

سنة من العمر وخاصة اولئك الناطقين باللغة الانكليزية .

ويجدد بنا الان ان تلقي نظرة سريعة على الطلاب الاجانب الذين يدرسون في اسرائيل . تفيد احداث الاحصاءات المتوفرة ان عدد الطلاب الاجانب في اسرائيل بلغ ٨٤٠٠٠ بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب في المدارس اليهودية من بين ٤٥٤٠٠٠ طالب وطالبة في معاهد التعليم العليا الاسرائيلية ، اي ان نسبة الطلبة الاجانب بلغت ١٨ في المائة ، وذلك للعام الدراسي ٧٠ - ١٩٧١ (٥) . واما الطلبة اليهود وحدهم فبلغ عددهم اكثر من ٥٤٠٠٠ طالب وطالبة في العام ٦٩ - ١٩٧٠ (٦) . والطلبة الاجانب اتوا من ٦٣ تقريبا في العالم . ومن حيث التقسيم الجغرافي ، نجد ان اقل من نصف الطلبة الاجانب قدموا من اوروبا (الغربية والشرقية) بنسبة ٤٥٦ في المائة يلي ذلك الولايات المتحدة وكندا (١٢٤٩ في المائة) فامريكا اللاتينية (١١٤١ في المائة) فالشرق الاوسط وآسيا (١١٤١ في المائة) و١٢٤٥ في المائة من بلدان مختلفة (٧) . واما من حيث نوع تأشيرة الدخول فيؤخذ من الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية ان من بين ٢٤٢١٣ طالبا وطالبة من الاجانب اليهود في معاهد التعليم العليا ثمة ٦٣٥ (٢٩ في المائة) يحملون تأشيرة «مهاجر» و١٤٣٣١ (٦٠ في المائة) « مهاجر محتل » و١٣٥ (٦ في المائة) « زائر » و٩٧ (٤ في المائة) « سائح » . وعلى صعيد فرع الدراسة ، نجد ان ٤٢ في المائة من هؤلاء هم من الطلاب الملتحقين في برامج نظامية او عادية و٤٥ في المائة في السنة الاولى التحضيرية و١٣ في المائة في برامج خاصة تستغرق سنة واحدة (٨) .

معاهد التعليم العالي الرئيسية

والحديث عن الطلاب الجامعيين يقودنا بطبيعة الحال الى الكلام بشيء من الايجاز على الاقل عن الجامعات والكليات العاملة في فلسطين المحتلة . ففي اسرائيل اليوم سبعة معاهد رئيسية للتعليم العالي ، وجميعها تمنح شهادات البكالوريوس ، كما يمنح البعض منها شهادات الماجستير والدكتوراه . وتدعم الحكومة الاسرائيلية هذه الجامعات كما يدعمها ما يسمى « بالاصدقاء » في الخارج . وتبلغ ميزانيات معاهد التعليم العالي نحو ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وفيما يلي عرض سريع جدا عن كل مسن تلك المعاهد

الاسرائيلية . الجامعة العبرية : اكبر جامعة ، تأسست عام ١٩١٨ في القدس وبدأت قبول الطلبة النظاميين على نطاق واسع في عام ١٩٢٥ . بلغ عدد طلابها نحو ١٥٤٥٠٠ منهم نحو ٤٤٠٠٠ من الطلبة الاجانب وذلك للعام ٧٠ - ١٩٧١ . معهد التقنيون : اقدم معهد للتعليم العالي في فلسطين المحتلة ، اذ تأسس في عام ١٩١٢ في حيفا الا انه لم يبدأ قبول الطلبة على نطاق واسع الا في سنة ١٩٢٦ . وهو معهد لتدريب العلماء والمهندسين ، بلغ عدد طلابه ٦٤٠٠٠ منهم اكثر من ١٤٠٠٠ من الطلبة الاجانب . جامعة بار ايلان : استتتها في عام ١٩٥٥ منظمة المزارعي العالمية وتقع في رامات غان بالقرب من تل ابيب . وهي جامعة دينية تهدف الى تنشئة العلماء والمثقفين ورجال العلم المتبحرين في الشؤون الدينية . يبلغ عدد طلابها ٥٤٢٠٠ منهم ٦٠٠ طالب اجنبي . جامعة تل ابيب : تأسست في عام ١٩٥٣ وتم تنشيتها في عام ١٩٥٦ وهي تنمو بسرعة فائقة وتنافس الجامعة العبرية نفسها ويبلغ عدد طلابها ١٢٤٥٠٠ منهم ١٤٠٠٠ طالب اجنبي . فيها مدرسة طبية . جامعة حيفا : تدير شؤونها الاكاديمية بمساعدة الجامعة العبرية في القدس ويبلغ عدد طلبتها ٤٤٣٠٠ منهم ٦٠٠ طالب اجنبي . جامعة النقب : تأسست في عام ١٩٦٥ وهي احدث جامعة من نوعها في فلسطين المحتلة وهي تحت رعاية الجامعة العبرية والتقنيون ومعهد وايزمان للعلوم واشرفها . كانت تحترف سابقا بمعهد التعليم العالي في بئر سبع ثم تم تحويلها الى جامعة . يبلغ عدد طلابها ٢٤٧٠٠ منهم اكثر من ٣٠٠ طالب اجنبي . معهد وايزمان للعلوم : تأسس في سنة ١٩٣٤ ويقع الان في رفوت وهو معروف كمعهد للبحوث العلمية والتقنية ولكن يشمل ايضا مدرسة للدراسات العليا . واخرا لا بد لنا من ان نذكر في هذا المجال الكلية الاميركية : التي أنشئت مؤخرا وهي كلية جديدة للاداب لاجتذاب الطلبة الاميركيين . ويجري التدريس فيها باللغة الانكليزية ونظام التعليم تابع للنظام الاميركي ، وذلك بتقص تشجيع اولئك الطلبة الاميركيين الذين يحجزون عن التكيف مع النظام الاسرائيلي الجامعي (٩) .

ومما يذكر ان هناك عبيدا في كل جامعة خاص بالطلبة الاجانب وكذلك مرشدا يرعى امورهم . ومما يجب ذكره ان الجامعات الاسرائيلية ليست مراكز للعلم فقط بل ان عددا كبيرا من طلبة